الملك عبدالله أول مواطن يرشد الماء في منزله

علم الملك عبدالله بن عبدالعزيز أن الماء شحيح في بلادنا، وأدرك أن هذه الثروة غالية وثمينه لاتقدر قيمتها بثمن، وأن الأهم توفيره للمواطن الذي من أجله توفر الحكومة هذا الماء بغالي الأثمان التي ترخص له، لأن طبيعة هذه البلاد أن أمطارها قليلة، ولولا ما صرفته الحكومة من مشاريع التحلية لظهرت مجاعه، فكان أن تبنى يحفظه الله منذ عام ١٤٢٠هـ حمله لترشيد المياه تعمل على توعية المواطن بذلك، وقال في هذا «لاحظنا أن الوعي والأهتمام بهذه النعمة قد تدنى، وأنتشرت ظاهرة عدم المبالاة في أستخدام الماء إلى حد الإسراف في أستعماله بعيداً عن روح المسئولية ومنطلق المواطنة الصادقة، مما أوجب على الحكومة أن تضع في قائمة أولوياتها التوعية بترشيد الماء والمحافظة عليه».

أفعـــال لا أقـــوال

ولم تكن دعوة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لهذا الأمر مجرد مراسم يؤديها أو كلمات يلقيها في مناسبة أقتضت ذلك، لكنها مشروع وهدف ظل يتابعه ونقله إلى داخل مجلس الوزراء.

وقال في أجتماع لمجلس الوزراء في رجب ١٤٢٣هـ ، «الماء أساس الحياة الذي جعل الله كل شيء حي به، والجميع يدرك حقيقة المناخ في المملكة التي تستوجب منا جميعاً النظر بجد وأستشعار المسئولية لمسألة المياه وضرورة المحافظة عليها وترشيدها».

وفي ذلك العام بادر حفظه الله إلى البداية بنفسه، وأستجاب مع ما تضمنته خطة وزير الماء والكهرباء التي تعمل على ترشيد الماء وأهمية تغيير صنابير الماء إلى نوعية جيدة، تعمل على دفع الماء بقوة ولكن بكميات قليلة، فوجه إدارة قصره إلى تبديل جميع صنابير الماء بالشكل الجديد الموصى به، وبعث خطاباً إلى وزير الماء يشعره بذلك وأنه أول من ألتزم بذلك وأجرى التغييرات المطلوبة، ثم تبعه الأمير سعود الفيصل الذي أستجاب وغير صنابير الماء وبعث خطاب لوزير الماء يشعره بذلك.

الأعتـــدال

وفي ١٤٢٠/٣/١هـ حث المليك المفدى على الأعتدال في أستخدام الماء وعدم الأسراف فيه بوصفه شريان الحياة، وهو أمانة بين أيدينا، وواجب وطني وديني، موضحا أن هناك عجزا في توفير الماء رغم بناء ١٩٠ سد تحتجز ٧٧٥ مليون م٣، وإنشاء ٢٥ محطة تحليه على ساحلي البحر الأحمر والخليج تفوق طاقتها ٢٢٠ مليون جالون مائر يوميا، وإنشاء أربع محطات جديدة ترفع طاقة الإنتاج إلى ٨٠٠ مليون جالون ماء.

وفي ١٤٢١/١/١٥هـ، ساهم في توعية المواطن بترشيد الماء وساهم في حملة الترشيد الثالثة، ووجه كلمة بمناسبة بدء المرحلة الثالثة من الحملة الوطنية لتوعية المواطنين والمقيمين بأهمية ترشيد أستخدام الماء والمحافظة عليه أكد فيها قائلاً: «إن الماء نعمة كبيرة من نعم الله، فحياة كل كائن مخلوق مرتبطة بها، فهي نعمة تستوجب منا الشكر والحمد الله، والابتعاد عن الإسراف في النعم كما يأمرنا ديننا الحنيف بالتعامل والترشد في كل أمر من أمور حياتنا الدنيوية.

وإن طبيعة بلادنا المناخية في شدة الحرارة والجفاف وقلة الأمطار وأنعدام البحيرات والأنهار الجارية تستدعي من المزيد من الترشيد الحرص، وبرغم ذلك أستطاعت الدولة من توفير الماء العذب لكافة المواطنين والمقيمين على أراضيها إذ تم تنفيذ الآف المشاريع المائية القائمة على الآبار الجوفية وتحلية مياه البحر.

ولم يكتف الملك عبدالله بذلك، بل قاد بنفسه حملة ترشيد الماء الجديدة التي انطلقت في صيف ١٤٢٥هـ وشارك بكلمات له في حملة صحفية ضخمة نفذتها وزارة الماء والكهرباء.

ولازال حتى هذا الشهر من عام ١٤٢٧هـ يشارك بكلمات منه لتوعية المواطن بأهمية الترشيد وفي الماء خصوصاً.